

٥. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد الدرس الخامس. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبيا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنذكر اليوم باذن الله عز وجل - [00:00:00](#)

تفصيلا للمسائل الاعتقادية الكبرى بعد ان اجملنا الكلام في معتقد اهل السنة من جهة طريقتهم في التعامل مع النص وهو الذي يعبر عنه بمنهج التلقي وبيننا ان منهجهم رحمهم الله هو المنهج الوسط. الوسط الحقيقي - [00:00:19](#)

للوسط المدعى الذي يدعيه اهل الباطل واهل الضلال وبيننا ان ذلك مربوط بالنص فان هذه المسألة كما تقدم عائدة الى النص فمن لزم النص فهو الموفق وهو المهدي وهو المسدد وهو المتوسط - [00:00:48](#)

وهو الذي يستحق ان يوصف بخصال الخير ومن كان بخلاف ذلك فهو بود هذه الخصال نتكلم اليوم باذن الله عز وجل عن التفصيل العام لجملة من المسائل الاعتقادية ويأتي في مقدمة هذه المسائل الاعتقادية - [00:01:09](#)

مسألة الايمان فانها مسألة من المسائل الكبار التي اعتنى بها اهل العلم وبينوا حقيقتها والنصوص الدالة عليها وافردوها بالتأليف وصنف عدد من اهل العلم مصنفات مستقلة موضوعها هو الايمان فقط - [00:01:32](#)

كما صنف ابن ابي شيبة وغيره من اهل العلم رحمهم الله تعالى مصنفات باسم الايمان لا تتناول الا موضوع الايمان من جهة حقيقته ومن جهة زيادته ونقصانه. والمسائل التي يأتي كلام عليها ان شاء الله - [00:02:01](#)

وتجد المصنفين من اهل العلم يعتنون بهذه المسألة عناية كبيرة ممن يرون السنة بالاسانيد فتجد احاديث الايمان مثلا في صحيح البخاري في الباب الثاني من ابواب الصحيح اول باب في الكتاب الثاني. في الكتاب الثاني من كتب الصحيح - [00:02:20](#)

الكتاب الاول كتاب بدء الوحي بدأ به لانه متعلق يناسب ان يبدأ بما يتعلق بالوحي وبدايته وكيف بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي وانواع الوحي ونحو ذلك ثم بدأ مباشرة - [00:02:47](#)

في احاديث الايمان وبوب عليها جملة من الابواب المهمة النافعة التي يتبين من خلالها اعتقاد هذا الامام الجليل والدالة الدالة على مقولة اهل السنة في باب الايمان وممن اعتنى باحاديث الايمان ايضا الامام مسلم رحمه الله تعالى فانه - [00:03:08](#)

في صحيحه بدأ بما هو معروف بالمقدمة ذكر فيها سبب تصنيفه للكتاب واقسام الرواة وما ينبغي من التحرز من رواية الضعيف الباطل ثم بدأ بكتاب الايمان مباشرة بدأ اول ما بدأ باحاديث الايمان - [00:03:35](#)

ومن طريقة مسلم رحمه الله تعالى انه لا يبوب بخلاف البخاري يبوب يقول باب فضل الصلاة باب صلاة الظهر باب صلاة العصر اما مسلم رحمه الله فيسرد الاحاديث سردا - [00:04:02](#)

والتبويب الموجود في صحيحه ليس منه رحمه الله وانما اجتهد فيه. حتى يكون هناك تقسيم لهذه الاحاديث وهكذا اعتنى ببقية المصنفين باحاديث الايمان كالنسائي وابي داود وغيرهم رحمهم الله تعالى من ائمة - [00:04:18](#)

الايمان واعتنى باحاديث الايمان ايضا الذين صنفوا مصنفات عقديّة خاصة كما تقدم سموها باسم السنة كما اعتنى بذلك عبد الله ابن الامام احمد رحمهما الله واعتنى بها ايضا اللالكائي في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:04:37](#)

لانهم يبينون حقيقة الايمان من خلال النصوص جهود ائمة الاسلام في بيان حقيقة الايمان كبيرة واسعة جدا تجد الابواب والاحاديث والاثار الدالة على معنى الايمان تجدها منثورة في هذه الكتب - [00:05:02](#)

وممن صنف في الايمان وحقيقته وبيانه عند اهل السنة والرد على خصومهم الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه

المشهور بالايمان وهو كتاب حافل ذكر فيه ما يتعلق بحقيقة الايمان والادلة عليه. واَقوال الطوائف في الايمان - 00:05:27

مع رده رحمه الله تعالى عليهم في مواضع فموضوع الايمان من الموضوعات الكبيرة التي اعتنى بها اهل العلم عناية يستحقها هذا

الموضوع لانه موضوع جليل الشأن اذ هو بيان لحقيقة - 00:05:51

الايمان التي امر الله عز وجل بها ان نعتقد بها وهو ايضا يتضمن هذه الكتب تتضمن الرد على اهل المخالفة والشقاق والعناد من

الطوائف الضالة التي ظلت في موضوع الايمان يمكن ان يقال ان مسائل الايمان - 00:06:08

المشهورة المعروفة هي على النحو الاتي اولا حقيقة الايمان هذه المسألة هي اهم واشهر مسائل الايمان حقيقة الايمان عند اهل السنة

الايمان عند اهل السنة رحمهم الله حقيقة مكونة من امور ثلاثة - 00:06:29

قول اللسان واعتقاد القلب وعمل الجوارح هكذا امر الله عز وجل بالايمان وهكذا بينت النصوص بشأن الايمان الذي نحن مأمورون به

الايمان يتضمن هذه الامور الثلاثة كلها قول اللسان بان ينطق الانسان - 00:06:57

بلسانه واعتقاد القلب بان يجزم بقلبه بالمعنى الحق يكون به صادقا مخلصا موقنا وعمل الجوارح لابد من هذه الامور فمن اقتصر على

واحدة لم تنفعه ومن اقتصر على اثنتين لم تنفعه ولا يكون الايمان الا هكذا - 00:07:25

مكونا من حقائق من ثلاثة امور هكذا حقيقته فاما من اراد ان يفصل وان يقول ان الايمان اعتقاد فقط او ان الايمان قول واعتقاد فقط

فقد فرق بينما جمع الله - 00:07:56

فرق بينما جمعه الله من قول اللسان واعتقاد الجنان اي القلب وعمل الجوارح والاركان ومن اتى بالايمان بحقيقته المذكورة فانه قد

اتى به كما ينبغي ومن اخل به فقد ابتدع فيه بدعة ما انزل الله بها من سلطان - 00:08:18

فيما يتعلق باعتقاد القلب المراد منه كما سيأتي ان يكون القلب قد انعقد وجزم بالحقائق التي امر العبد ان يؤمن بها وعلى رأسها

الايمان بالله عز وجل ومعنى نطق اللسان - 00:08:42

ان ينطق القادر على النطق بلسانه فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنا العمل بالجوارح المجيء بما امر الله عز وجل به

مع الكف عن ما نهى عنه - 00:09:10

وهذا الايمان شعب يعني اجزاء كما ثبت في الحديث الصحيح الايمان بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة

الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهذا الحديث يبين معنى قول اهل السنة ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل

بالجوارح والاركان - 00:09:35

تبين صلى الله عليه وسلم ان الايمان شعب منه شعبة تكون في القلب وهي الحياء ومنه شعبة تكون في اللسان وهي النطق ومنه

شعبة تكون في الجوارح وهي امانة الاذى عن الطريق - 00:10:08

ثم ان هذه الشعب تتفاوت من حيث الحكم والاهمية فمن الشعب ما لو لم يأت به العبد اذا كان قد فاته خير دون ان يأت مثل شعبة

امانة الاذى فاذا ترك امانة الاذى - 00:10:30

فانه قد نقص منه شيء من هذه الشعب لكنها شعبة ليست مثل الشعب الاخرى وهناك شعب لا تصلح ولا لا يصلح ولا يستقيم الايمان

اصلا الا بها مثل شعبة النطق بلا اله الا الله. في قوله صلى الله عليه وسلم فاعلاها قول لا اله الا الله - 00:10:57

من لم يأتى بهذه الكلمة ويتشهد شهادة الحق فانه لا يعد مسلما اصلا لان هذه الشعبة من الشعب الواجبة التي لا يمكن ان يكون الايمان

موجودا الا بها. فمن ابى - 00:11:29

ان يتشهد هذه الشهادة فانه لا يكون مسلما ومن الشعب وهذه شعبة باللسان ومن الشعب العملية التي اذا افتقدها الانسان لا يكون

ايضا مسلما شعبة الصلاة فمن لم يكن من المصلين - 00:11:44

فانه ليس بمؤمن بدليل قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن الصلاة فمن تركها فقد كفر وعند هذه المسألة

نحتاج الى وقفة مهمة وهي ان بعض الناس - 00:12:11

يقول اما جهلا وهذا احسن ما يحملون عليه او تجاهلا ان تكفير تارك الصلاة هو قول الامام احمد وحده وهذا افتراء على العلم في

الحقيقة وخطأ بالغ ظاهر فان تكفير تارك الصلاة - [00:12:33](#)

الذي قال به احمد قد قال به اتباعا لمن سلف من اهل العلم قبله رحمه الله يقول عبد الله ابن شقيق العقيلي التابعي الجليل لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة وهذا يعني نقل قول الصحابة رضي الله عنهم من خبير باقوالهم. اذ هو من التابعين ما كانوا يرون شيئا من الاعمال يكفر صاحبه اذا تركه الا الصلاة - [00:13:18](#)

بمعنى ان احدا لو ترك الصيام في رمضان فانه وان اثم ووقع في جرم عظيم الا ان الصحابة لا يكفرونه اذا كان تركه لا جحود اما اذا ترك الصلاة فانهم رضي الله عنهم يجزمون بكفره - [00:13:40](#)

وفي كتاب تعظيم قدر الصلاة للامام محمد ابن نصر المروزي رحمه الله وهو كتاب جليل حافل من احسن ما صنف في الصلاة وفي الايمان نقل الامام محمد بن نصر ان تكفير تارك الصلاة - [00:14:08](#)

قول جمهور المحدثين يعني ان اكثر اهل الحديث على تكفير تارك الصلاة لان الصلاة شعبة من شعب الايمان العملية التي اذا تركت انتقض عقد من تركها وهذا يعني ان جماهير المحدثين قبل احمد وبعد احمد على هذا القول - [00:14:32](#)

فاحمد رحمه الله لم يقل هذا القول من تلقاء نفسه اذا رجعت الى ترجمة محمد ابن نصر المروزي واذا بهم ينصون على ان محمد بن نصر اعلم الناس بحكاية الخلاف - [00:15:01](#)

عن الصحابة والتابعين يعني انا اعرف الناس او من اعرف الناس باقوال الصحابة واقوال التابعين. فاذا قال ان جمهور المحدثين على هذا القول فانه لا يقوله من فراغ رحمه الله - [00:15:21](#)

ولهذا روى رحمه الله تعالى عن عدد غفير من السلف تكفير تارك الصلاة قبل احمد رحمه الله تعالى القول بان هذا قول احمد يتعجب الانسان منه هذا قول اناس قبل احمد - [00:15:37](#)

ولهذا روى اللانكائي في شرح اصول الاعتقاد جملة من الاعتقاد عن عدد من اهل العلم يروي مثلا عن سفيان الثوري يروي عن احمد يروي عن ابن جرير يروي عن ابي زرعة الرازي يروي عن ابن عيينة يروي عنه - [00:15:56](#)

جملة من مسائل الاعتقاد يكتبونها او يملونها على احد يذكرون اهم مسائل الاعتقاد فتجد في بعض المنقول عن هؤلاء تكفير تارك الصلاة غير احمد القول بان هذا قول احمد وحده ليس بصحيح - [00:16:16](#)

بل هو قول الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولهذا تأمل ما كان يفعل النبي صلى الله ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغير على قوم اذا اراد ان يهاجم قوما - [00:16:40](#)

مكث صلى الله عليه وسلم فان سمع اذانا سمع عندهم اذان يؤذنون امسك عن الاغارة لانهم مسلمون يصلون وان لم يسمع اذانا دل على انهم غير مسلمين ان لم يسمع اذانا اغار عليهم صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

وهذا في البخاري وغيره ولهذا قال الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر سبب دخولهم سقر النار ما هو؟ اول جرم ذكروه قالوا لم نك من المصلين - [00:17:18](#)

ولهذا اذا جاء الله عز وجل ورآه اهل الايمان في القيامة وهو الوارد في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فيخر اهل الايمان ساجدين. هذه هي العلامة - [00:17:47](#)

بينهم وبين ربهم كما في البخاري وغيره العلامة التي بينهم وبين ربهم يوم يكشف عن ساق فاذا رآه المؤمنون خروا سجدا اما اهل النفاق الذين كانوا يسجدون نفاقا مع المسلمين - [00:18:10](#)

فان ظهورهم تكون كالصيادي كلما اراد احد منهم ان يسجد انقلب على قفاه. لانه كان منافقا فلا يسجد لا يسجد الا اهل الصلاة الحقيقيين يعلم الله واياكم منه. لا يسجد الا اهل الصلاة الصادقون في الدنيا - [00:18:30](#)

تأمل هذه الآية. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يعني في الدنيا يدعون الى السجود الدنيا كانوا يدعون الى السجود لكنهم ما كانوا يسجدون - [00:18:50](#)

لان هذه صفات اهل الكفر انهم لا يصلون ولهذا من فقه الامام مسلم رحمه الله انه لما ذكر احاديث كفر تارك الصلاة ذكر حديثا قد تستغربه. تقول ما موقع هذا الحديث - [00:19:10](#)

في احاديث تارك الصلاة وهو الحديث الذي يرويه بسنده ان ابن ادم اذا قرأ آية السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فقال امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار - [00:19:31](#)

ما علاقة هذا الحديث باحاديث ترك الصلاة كانه يقول رحمه الله الشيطان ابى ان يسجد سجدة فدخل النار وتارك الصلاة ابى ان يصلي فهو من اهل النار الحاصل ان ترك الصلاة بلا ادنى شك - [00:19:54](#)

كفر على الصحيح من اقوال اهل العلم وان قال بعضهم رحمهم الله بانه لا يكفر ما دام قد تركها متهاونا لكن الامر كما ذكرت لك من قول الصحابة رضي الله عنهم وقول جماهير المحدثين في المراجع التي ذكرت مثل كتاب تعظيم قدر الصلاة - [00:20:17](#)

وقد روى رحمه الله في صفحات عديدة تكفير تارك الصلاة عن غير واحد من السلف قبل الامام احمد فهذه المسألة من المسائل التي ينبغي ان يضبطها طالب العلم وان يعلم ان شعبة الصلاة شعبة من الايمان التي اذا لم يأتي بها - [00:20:36](#)

العبد فانه لا يكون مسلما لقوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فجعل عهدا ينتقض اسلام المرء اذا لم يأتي بها فمن تركها فقد كفر هذا ما يتعلق بالشعب - [00:20:56](#)

فالشعب منها شعب باللسان ومنها شعب القلب ومنها شعب تعمل بالجوارح هذه هي المسألة الاولى في بيان حقيقة الايمان حقيقة الايمان عند اهل السنة رحمهم الله انه قول واعتقاد وعمل - [00:21:18](#)

الذين اخرجوا اخرجوا العمل من الايمان هم المرجئة بجميع طوائفهم سواء الغلاة او من لم يكونوا من الغلاة من غلاة المرجئة. كلهم يزعمون ان العمل ليس من الايمان وهذا في الحقيقة - [00:21:39](#)

مردود بالنصوص الكثيرة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الله عز وجل فيها بين الله تعالى وبين نبيه صلى الله عليه وسلم ان الاعمال من الايمان ومنها هذه الآية العظيمة في سورة البقرة - [00:21:58](#)

لما كان المسلمون يصلون جهة بيت المقدس صلى اناس من المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ان يهاجر وصلوا في المدينة نحو من ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس. ثمان الله عز وجل - [00:22:19](#)

امر ان يتوجه الى الكعبة الى مكة وان تكون القبلة الى الكعبة فتساءل بعض الصحابة رضي الله عنهم عن الصلاة السابقة التي كانت الى غير الكعبة فانزل الله في القرآن - [00:22:36](#)

قوله مبينا ان تلك الصلاة لا تضيع. التي اتجهوا فيها الى بيت المقدس. قال تعالى وما كان الله ليضيع ما قال صلاتكم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم ما المقصود باضاعة الايمان التي نفاها الله اضاعة الصلاة - [00:22:59](#)

يعني انتم حين توجهتم الى بيت المقدس قد اطعتم الله فالله لن يضيع هذا عليكم فاطلق على الصلاة الايمان لان العمل جزء من الايمان ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الصيام ضمن الاعمال ضمن ضمن الاعمال - [00:23:37](#)

ومع ذلك وصفها بالايمان وهكذا اداء الخمس من الغنائم. في حال الجهاد اذا انتصر المسلمون وحصلوا على الغنيمة فانهم يجعلون خمسها في المصرف الذي بين الله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة - [00:24:00](#)

لرسول الآية في حديث وفد عبد القيس الصحيح الثابت في الصحيحين وغيرهما انهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم امركم بالايمان بالله ثم قال اتدرون ما الايمان بالله - [00:24:20](#)

في رواية عند البخاري في كتاب المواقيت يقول ابن عباس رضي الله عنهما لما ذكر حديث وفد عبد القيس يقول ثم فسرهم لهم فسر الامام بين معنى الايمان شهادة ان لا اله الا الله - [00:24:45](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وصوم رمضان وان تؤدوا الخمس مما غنمتم انت تعلم ان اقام الصلاة وصوم رمضان من ضمن

اركان الاسلام ومع ذلك جعلها هنا ضمن الايمان - 00:25:02

لان الايمان كما قلنا لا بد فيه من الاعمال. لا بد من الاعمال فيه اما ان تقول ساعدت وانطق بالحق دون ان اعمل فما امر الله بهذا النوع من الايمان. الله امر بايمان فيه قول واعتقاد وعمل - 00:25:28

والذي يزعم انه سيأتي بايمان فيه قول واعتقاد دون العمل وقال هذا الذي اتيت به ما انزل الله به من سلطان اذ الايمان قوله واعتقاده وعمل فالحاصل ان اهل السنة مطبقون رحمهم الله باجماعهم على ان الايمان قول واعتقاد وعمل ولا يخالف في هذا الا المرجنة - 00:25:49

الذين يخرجون العمل من الايمان وبعضهم والعياذ بالله يقول ان الايمان هو مجرد الاعتقاد فقط فقط بمعنى انه لو اعتقد دون ان ينطق بلسانه في زعمهم فانه يكون مسلما مع ما عرف من الاحاديث الكثيرة عنه عليه الصلاة والسلام - 00:26:16

في مثل قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله لا بد من ان ينطق بلا اله الا الله. وكان الرجل اذا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام - 00:26:41

يقول علمني الاسلام اول شيء يبدأ معه صلى الله عليه وسلم ان يأمره بنطق الشهادتين فاذا نطق الشهادتين امره بالصلاة ودل بجلاء ووضح على هذا حديث معاذ رضي الله عنه - 00:26:57

لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وقال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا - 00:27:16

اذا اقروا بشهادته فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة يعني الزكاة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فتأمل قوله ان اطاعوا - 00:27:33

فاعلمه ان الله افترض عليهم خمس صلوات. معنى ذلك انهم ان قالوا لا. نحن لا نقر بالشهادتين فانهم لا يؤمرون بالصلاة لانهم لا يكونون مسلمين حتى فيشهد ان لا اله الا الله - 00:27:57

وان محمدا رسول الله فدل على انه لا بد من نطق اللسان ولا يعذر من نطق اللسان الا الاخرس الذي لا يستطيع ان يتكلم فيشير بالشهادتين اشارة كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:28:09

انه اتى له بجارية خرساء لا تتكلم يريد صاحبها ان يعتقها فقال لها اين الله ف اشارت الى السماء قال من انا ف اشارت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى السماء. يعني انت - 00:28:28

رسول الله الذي في السماء فامر به بعتقها لانها لا تستطيع ان تنطق وانما تشير اشارة تفهم اما من كان قادرا على النطق وقال لا انطق فانه لا يعد مسلما لان الايمان قول باللسان - 00:28:51

واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. هذه هي حقيقة الايمان وهي المسألة الاولى من مسائل الايمان المسألة الثانية من مسائل الايمان وهي من المسائل الكبيرة ايضا ان الايمان عند اهل السنة يزيد وينقص - 00:29:11

الايمان عند اهل السنة يزيد وينقص والزيادة في الايمان ينبغي ان يفهم بشأنها امر ان الزيادة تكون في الاعمال وتكون ايضا في الاعتقاد واليقين فمثلا الذي صلى الذي صام اليوم - 00:29:32

وقرأ خمسة اجزاء من القرآن وصلى الرواتب وصلى الضحى وعاد مريضا وتبع جنازة هو في عمله اكثر ممن لم يفعل هذا وانما افطر هذا اليوم ولم يقرأ من القرآن شيئا ولم يزر مريضا ولم يتبع - 00:30:05

جنازة فهذا اكثر من هذا في العمل واضح لكن ينبغي ان يعرف ان الزيادة تكون حتى في اليقين. درجة اليقين وقوة اليقين تتفاوت فيقين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ارسخ من من الجبال - 00:30:38

واقوى ويقين امثالنا لا يقارن بيقين نبي الله صلى الله عليه وسلم عندنا بحمد الله ايمان وعندنا يقين لكن من اعتقد ان اليقين الموجود عنده مثل يقين نبي الله صلى الله عليه وسلم فقد كذب - 00:31:02

واعظم فيقين محمد صلى الله عليه وسلم اعظم يقين واقوى ايمان وهكذا يقين اصحابه رضي الله عنهم ابي بكر وعمر لا يمكن ان

نبلغ اليقين الذي وصلوه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:31:23

فان يقينهم يقين راسخ ثابت وهكذا الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم ومن عجب ان المرجئة يقولون ان ايماننا مثل ايمان جبريل وميكائيل سبحان الله العظيم جبريل وميكائيل الذين قال الله فيهم وفي امثالهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 00:31:44

وقال بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون وقال سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الله.

كيف تقول ان ايمانك مثل ايمان جبريل وميكائيل؟ عياذا بالله - 00:32:14

ولهذا روى البخاري عن ابن ابي مليكة رحمه الله انه قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم احد يقول ايماني مثل ايمان جبريل وميكائيل يقوله ابن ابي مليكة ردا على المرجئة - 00:32:32

الذين صاروا يقولون ايماننا مثل ايمان جبريل وميكائيل ما الفرق يقول ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادركت منهم ثلاثين. ما كان فيهم احد يجترئ هذه الجرأة فيقول ان ايمانه مثل ايمان جبريل وميكائيل - 00:32:51

يعني ان اليقين درجة اليقين تتفاوت يذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى مثالا يقرر موضوع اليقين وتتفاوت الناس فيه يقولون البصر الناس اما ان يكون الواحد منهم اما اعمى لا يبصر - 00:33:07

او يقال انه مبصر فهل الناس في قوة البصر سواء لا فمنهم من قد يرى على مسيرة ثلاثة ايام الشيء الذي بينه وبينه على قدميه مسيرة ثلاثة ايام يعني اكثر من - 00:33:28

اميال عديدة يراه ولهذا بعضهم اتاه الله بصرا يأتي اليه من اضاع ابله او غنمه منذ يوم او نحوه فيقول انظر اين هي؟ فيصعد على موضع مرتفع وينظر فيقول هي عند البلد الفلاني - 00:33:49

من حدة نظره هذا مبصر ومنهم من لا يرى الا مسافة يسيرة ومنهم من لا يرى مثل هذا الزمن الا بواسطة وسائل كالنظارات ونحوها كل هؤلاء يطلق عليهم مبصرون يرون - 00:34:13

وليسوا بعلمي لا غير مبصرين ومع ذلك مع انهم جميعا مبصرون فقوة البصر عندهم تتفاوت فكذلك الايمان قوته في قلب اهله يتفاوت فمن الناس من يثبت على الايمان في حال الضراء - 00:34:36

وفي حال السراء فاذا ظهر الاسلام وقوي وانتشر وانتصر واندحر الكفر والضلالة فانه ثابت واذا تغيرت الاحوال وغلب المسلمون واشتد الخوف وخاف اهل الاسلام على بلدانهم من اعدائهم ان يدهموها فانك تجده - 00:34:59

ثابتا كما انه ثابت في حال القوة فهذا ثابت الايمان قوي الايمان يقينه راسخ لا تضععه الفتنة ولا تزعزع الخطوب وهذا تثبت الله من شاء من عباده. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:35:25

ومنهم من لديه ايمان لكنه لا صبر عنده فاذا اوزي بدأ يتملل وبدأ يضعف وبدأ يجبن مع انه من اهل الاسلام ليس بكافر لكن قوة اليقين عنده ليست راسخة وكل هؤلاء هذا الاول وهذا الثاني جميعهم من اهل الايمان - 00:35:50

لكن قوة اليقين تتفاوت وتختلف اختلافا عظيما ولهذا تأمل ما وقع في احد ما ذكره الله عز وجل بقوله اذ يغشاكم النعاس امانة منه وينزه في بدر اذ يغشاكم النعاس امانة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم جز الشيطان - 00:36:17

في المعركة وفي حال القتال يصيب المقاتل النعاس حتى انه يخفق رأسه وامامه العدو كما قال تعالى اذ يغشاكم النعاس امانة منه امان وهذا لاهل اليقين والقوة طائفة اخرى كما في احد - 00:36:45

كانوا ابعد شيء عن ان يصيبهم النعاس. لما عندهم من الخوف وطائفة قد اهتمتهم انفسهم بعيدون عن ان يصابوا بالنعاس وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق الناس يتفاوتون في قوة الايمان وفي درجته من جهة اليقين - 00:37:07

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية العلم يكون بالقلوب. يقول انا اعلم بالله. يعني ان الصحابة عالمون بالله. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:32

اعلموا بالله منهم وهذا يدل على تفاوت الايمان القلبي لان العلم في القلب فالحاصل ان الايمان يزيد وينقص من جهة قوة اليقين ورسوخه وثبات العبد في مقام القلب ويزيد ايضا وينقص من جهة الاعمال - 00:37:52

والايات على هذا كثيرة قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال تعالى فزادهم ايمانا والشيء الذي يزيد ويقبل الزيادة يقبل النقص كما هو معلوم. وجاء في هذا اثار عدة عن الصحابة وعن التابعين رضي الله تعالى عنهم - [00:38:17](#)

ارضاهم. هذه هي المسألة الثانية مسألة الزيادة والنقصان الايمان الايمان يزيد وينقص المسألة الثالثة اذا قلنا هذا مؤمن بالله ينجيه ايمانه فانا نعني ايمان الموحد ايمان الموحد الذي عنده توحيد - [00:38:41](#)

اما مجرد التصديق بوجود الله وان الله هو الخالق وهو الرازق فهذا يقر به حتى الكفار كما دلت على هذا النصوص الكثيرة من القرآن الكفار لا يجحدون ان الله هو ربهم - [00:39:15](#)

وانه خالقهم يقرون بهذا ويعترفون به كما قال الله عز وجل في اكثر من اية بدأها سبحانه بقوله ولئن سألتهم اكثر من اية في القرآن فيها قوله تعالى ولئن سألتهم - [00:39:37](#)

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله - [00:39:57](#)

وقال تعالى في الآية الجامعة في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء ومن السماوات قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - [00:40:25](#)

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر انظر هذه الاسئلة من يرزقكم الرزق ومن يملك السمع والابصار الملك ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر كله تدبير لمن - [00:40:43](#)

فسيقولون الله الكفار مقرون ان رب العالمين هو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم والادلة على هذا كثيرة جدا في القرآن منها هذه الايات التي سقنا وغيرها من الايات فهي كثيرة جدا ولهذا - [00:41:05](#)

اذا اجابوا بقولهم ان الذي خلق هو الله يقول الله عز وجل فاني يؤفكون؟ يعني كيف يصرفون عن الحق يقرون ان الله هو الذي خلقهم ويشركون معه غيره يقرون ان الله هو الذي يخلق السماوات والارض - [00:41:29](#)

ويعبدون معه غيره اذا اقروا ان الله هو الخالق وهو الذي يرزق وهو الذي يملك وهو الذي يدبر الامر فان عليهم ان يعبدوه وحده ولهذا قال تعالى في اية اخرى قل الحمد لله. بل اكثرهم لا يعقلون - [00:41:48](#)

الذي يجيب هذا الجواب ان الله هو ربه ومع ذلك يعبد مع الله شريكا يقول العاقل الحمد لله الامر واضح جريء ثم حكم عز وجل على هؤلاء المشركين بانهم لا يعقلون - [00:42:07](#)

لو كانوا يعقلون لافردوا الله بالعبادة اذ كيف يقرون انه تعالى هو خالقهم وهو رازقهم ثم يشركون معه غيره في العبادة فعلى كل حال الاقرار بان الله هو الرب وهو الخالق وهو الرازق هذا امر موجود حتى عند المشركين - [00:42:23](#)

كما دل على هذا النصوص الكثيرة من القرآن ولهذا بعض الناس يصف اليهود والنصارى بانهم مؤمنون. فيقول كلنا مؤمنون. نحن نؤمن بالله واليهود يؤمنون بالله والنصارى يؤمنون بالله. نقول اي ايمان تريد - [00:42:44](#)

الايمان الذي امر الله به والذي ينفع وينجي يوم القيامة هو ايمان اهل التوحيد فقط اما مجرد الاقرار بالله والتصديق بوجوده وانه هو الخالق الرازق فهذا كان عند كفار قريش بنص الايات الكثيرة التي سقنا - [00:43:02](#)

ومع ذلك كفرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم. واستباح دماءهم واموالهم. واخبر انهم من اهل النار مع انهم مقرون بان الله عز وجل هو ربهم ولهذا اذا نزل بهم العذاب - [00:43:20](#)

يقولون ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. يعني عندنا ايمان بك وتصديق فبين تعالى ان هذا الايمان لا يجدي وانما الايمان الذي ينفع ايمان اهل التوحيد وهذا يوجد يوجب ان نعرف التوحيد الذي امر الله عز وجل به - [00:43:36](#)

فنقول التوحيد معناه افراد الله بما هو من خصائصه سبحانه ان تفرد الله بما هو من خصائصه والذي هو من خصائصه سبحانه وتعالى امور ثلاثة يجب ان يخص بها دون شريك - [00:43:58](#)

الامر الاول ربوبيته. وانه هو الرب وحده والامر الثاني يجب ان يفرد في اسمائه وصفاته انها اسماء وصفات خاصة به تعالى تليق به لا

يشابه فيها احد من خلقه والامر الثالث افراده تعالى بالعبادة - [00:44:23](#)

هذا معنى التوحيد اجمالاً افراد الله بما هو من خصائصه خصائص الله هذه الامور الثلاثة توحده في ربوبيته باعتقاد انه هو الرب وحده وتوحده في اسمائه وصفاته باعتقاد ان اسمائه - [00:44:49](#)

وصفاته تعالى تليق به عز وجل وان احدا لا يمكن ان يماثل الله في اسمائه وصفاته والامر الثالث افراده تعالى بالعبادة دون شريك فمن افرد الله في هذه الامور الثلاثة فهو الموحد - [00:45:08](#)

وهذه الامور الثلاثة كما قال اهل العلم مشتبكة متلازمة بعضها مع بعض اذ هي توحيد الله عز وجل في هذه الامور مع بعضها. فمن قال سافرد الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته دون - [00:45:29](#)

عبادته نقول لا ينفك هذا لان هذه خصائص لله يجب ان تفرد الله بها جميعاً وبذلك نعلم ان الايمان الذي امر الله به ليس مجرد الاعتقاد بانه هو الرب وحده - [00:45:47](#)

بل الاعتقاد بانه هو الرب وهو الخالق جزء من هذا الايمان ويجب على من امن بالله ربا ان يوحد سبحانه وتعالى في الخاصية الثالثة وهي خاصية العبادة. فلا يعبد احدا سواه - [00:46:08](#)

فهذا معنى الايمان الذي امر الله به هو ايمان الموحد اما الايمان باعتقاد ان الله هو الرب وهو الخالق فهذا امر قد فطر الله عز وجل عليه العباد فطرة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:46:31](#)

ما من مولود الا ويولد على الفطرة يولد على هذه الفطرة وان الله هو خالقه وانه سبحانه وتعالى هو ربه هذا امر موجود مغروس في نفوس العباد هذا الامر مغروس في نفوس العباد - [00:46:50](#)

مفطورون عليه فطرة. فطرة الله التي فطر الناس عليها وارسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب حتى يوقظوا هذه الفطرة لان الرسل لا يعارضون الفطرة وانما يحيون الفطرة اذ الانسان مفطور على ان الله هو ربه. وانه هو المستحق للعبادة -

[00:47:08](#)

فاذا زل وضل عن هذا الامر بعث الله الرسل وتقدمت الايات المبينة لحقيقة دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وانهم عليهم صلاة الله وسلامه اجمعين يأتون الى قومهم امرين لهم بعبادة الله وحده - [00:47:34](#)

كما قال تعالى عن نوح لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى عاد اخاهم هودا فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:47:58](#)

والى ثمود اخاهم صالحا فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى مدينة اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذي دعوة الرسل - [00:48:13](#)

يطلبون من الناس ان يفرّدوا الله بالعبادة اعبدوا الله ما لكم من اله اي من معبود. غيره تعالى وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت معناه ما عبد من دون الله - [00:48:27](#)

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذه مهمة الرسل ان يأمر الناس بعبادة الله وان يدعوهم الى افراده تعالى بالعبادة - [00:48:48](#)

اما الاقرار بوجود الله فانهم يقرّون به هذه الطوائف الكثيرة من الكفار يقرّون بان الله ربهم كما تقدم في الايات التي سقنا حتى ان قوم صالح لما ارادوا قتله واضرار ما قالوا - [00:49:05](#)

اقسموا بالله قالوا تقاسموا بالله لبنيتنه واهله ثم لنقولن لوليها شهدنا مهلك اهله اقسم بالله لانهم مقرّون بالله وصالح عليه الصلاة والسلام يعلم انهم مقرّون بالله الذي حلفوا به. واقسموا به لكنه امرهم ان يفرّدوه بالعبادة - [00:49:28](#)

وهم يأبون ان يفرّدوا الله بالعبادة كما قال قوم هود لما قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره؟ قالوا له اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - [00:49:53](#)

تريد ان نفرد الله فقط بالعبادة ونترك ما كان اباؤنا يعبدونه ابوا لانهم مشركون يعبدون الله ويعبدون غيره معه والا فهم مقرّون بان

الله ربهم وهذا هو معنى لا اله الا الله - [00:50:11](#)

الذي امرت به الرسل اقوامهم معنى لا اله الا الله افراده تعالى بالعبادة كما سيأتي ان شاء الله يوم غد في بيان معنى الشهادتين وركني كل شهادة وشروط شهادة ان شهادة ان لا اله الا الله - [00:50:30](#)

وتفصيل ذلك من الادلة باذن الله عز وجل. كل هذا سيأتي ان شاء الله يوم غد لان اذا قلنا ان الايمان المقصود به ايمان الموحد وان لا اله الا الله معناها - [00:50:52](#)

افراد الله بالعبادة وانه لا معبود حق الا الله فان هذا يحتاج الى ان يبين بالادلة وان توضح الشروط ايضا بالادلة وان نحيل طلبة العلم الى مراجع في هذا الباب - [00:51:05](#)

حتى يكون لديهم وضوح ان شاء الله عز وجل في المسائل من حيث شرحها ومن حيث ايضا مراجع في هذه المسائل ان شاء الله يقول في يوم من الايام الدراسة قام مجموعة من الطلاب - [00:51:21](#)

بوضع ماسة في الفصل ثم قاموا بالطواف حولها وعندما علم المعلمون انقسموا الى فريقين منكر لهذا العمل والفريق الاخر مقر بل قام احد المعلمين بالطواف ليبين انه لا بأس به - [00:51:40](#)

اي الفريقين على صواب انت تعلم ان الطواف عبادة من العبادات التي امر الله عز وجل بها في موضع مخصوص فقال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق جعل الله هذا البيت بينه سبحانه - [00:52:00](#)

وامر بالطواف به لا تعظيما للكعبة لا الطواف بهذا البيت تعظيم لله عز وجل واداء لامره سبحانه فمن طاف بغير الكعبة فانه قد اعظم بالفعل وعمله هذا سواء كان مستهزئا - [00:52:22](#)

كما يظهر لانهم يطوفون بالماء بالماسة يعني كأن يقصد انها ماسة يعني ما الطلاب سواء كان مستهزئا او جادا عملهم هذا عظيم جدا والعجب من المعلمين لان الطالب قد يكون سفيها وصغير السن - [00:52:51](#)

يزجر يضرب يعلم لكن العجب من يعني هذا المعلم الذي يقول ان هذا لا بأس به. الطواف نوع من انواع العبادة مثله مثل الصلاة حتى قال الفقهاء رحمهم الله لو ان احدا - [00:53:10](#)

خارج المسجد الحرام لما اجزأه الطواف لان الله لم يأمر بالطواف بموضع في الارض الا بالكعبة نفسها وهذا طاف بالمسجد وقالوا ايضا لو ان رجلا طاف بالكعبة ثم دخل داخل الحجر وصار يطوف - [00:53:28](#)

فاذا وصل الى الحجر دخل فانه لا يكون طوافه مجزئة لانه لا يجزئه الا ان يطوف بالبيت سيكون طوافه بالبيت فقط. فمن طاف بغير البيت فقد اعظم الفرية على الله بدعواه ان هذا لا بأس به - [00:53:48](#)

وامره عظيم جدا عليه ان يتوب ويستغفر الله لانه صرف عبادة من العبادات لغير الله تعالى اخ يسأل عن الفروق بين الجهمية والمعتزلة وبين المعتزلة والخوارج المقام يطول يا اخي لو اردنا - [00:54:06](#)

بيان الفروق لكن عليك ان تعلم اجمالا انهم جميعا مخالفون للنصوص. يرون النص الصريح في القرآن وفي السنة فيتعبدون عياذا بالله مخالفته ومساائلهم كثيرة جدا في خلاف النص اخ يسأل عن التعامل مع اهل البدع سواء من الروافض او غيرهم في العمل من الامور المهمة ان يكون الانسان منصفا لا يظلم - [00:54:23](#)

وايضا يكون نافعا. يدعوهم الى الله ادعوهم الى الله عز وجل فانهم قد يكون فيهم الجاهل يعلم ويصبر عليه فاذا هداه الله على يدك فقد نلت شرفا عظيما كما قال عليه الصلاة والسلام والله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم -

[00:54:49](#)

فان ابي واصر فالحمد لله اقمتم عليه الحجة وانقطعت معذرتة واديت الذي عليك يسأل عن من لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ويزعم ان الايمان ان عنده اصل الايمان فقط هذا تقدم الجواب عليه قبل قليل - [00:55:12](#)

وان الايمان قول واعتقاده وعمل وان ترك الصلاة كفر الاخ الذي يسأل عن موضوع القرارات العالمية هذا حقيقة موضوع طويل جدا وفيه ما فيه من التفصيلات وفيه ما فيه من الاحوال فيصعب ان يجاب عليه في - [00:55:31](#)

لحظة واحدة هكذا يقول قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد هل استجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم حيث ان هناك من اهل البدع والخرافات - [00:55:51](#)

من يفعلون عند قبره الشراكيات؟ نعم استجيب هذا الدعاء. لا يستطيعون الوصول للقبر بحمد الله القبر نفسه لا يستطيعون الوصول اليه وان نادوا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحوا به ودعوه من دون الله فانهم قد يدعونه من دون الله حتى في بلدانهم - [00:56:03](#)

وهم ناؤون بعيدون عنه لكن ان يطوفوا حول قبره ما حصل بحمد الله. لان قبره عليه الصلاة والسلام قد حيل بينهم وبينه يسأل عن الحكم بغير ما انزل الله ويطلب اختصار المسألة والمسألة طويلة جدا يا اخي - [00:56:20](#)

كلام اهل العلم رحمهم الله فيها يطول منهم من يرى انها موضع تفصيل هل هذا الحاكم بغير ما انزل الله عز وجل يرى ان غير الشرع اكمل من الشرع او ان الشرع لا يلزمه ان يطبقه - [00:56:37](#)

وانه لا يناسب هذه الازمنة فهذا باجماع اهل الاسلام كافر لا اشكال فيه اذا قال ان الشرع غير مناسب للقرن الحادي والعشرين وان الانظمة العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة هي المناسبة - [00:56:56](#)

للحياة هذا مرتد لا اشكال في رده اما من حكم بغير ما انزل الله عز وجل معتقدا ان فعله هذا غير صواب وخطأ فأرى بعض اهل العلم التفصيل وقالوا ان هذا يشبه القاضي اذا ارتشى. وغير الحكم لاجل الرشوة او للقرابة - [00:57:11](#)

غير الحكم بما انزل الله بهوى في نفسه. فقالوا هذا مثله ومنهم من فصل ايضا بين الحكم في قضية معينة وبينما انقلب الاحكام كلها وجعلها على غير الشرع فجعل السنة - [00:57:34](#)

فجعل الحرام حلالا وجعل المباح جعل الحلال حراما والحرام حلالا ونحو ذلك. قالوا هذا ايضا محل تفصيل وليس مثل الصنف الاول يسأل عن اناس يطعنون في الشيخ الالباني رحمه الله - [00:57:51](#)

الشيخ الالباني رحمه الله وغفر له من المحدثين الكبار وله رحمه الله تعالى جهود كبيرة في خدمة السنة واما ما قد يقع منه او من غيره من اهل العلم من الخطأ في بعض المسائل - [00:58:07](#)

فان الخطأ مردود على اهله. ولكن لا يعني ذلك انه يذم ويسب ونحو ذلك لا ينبغي هذا فكونه يخطئ الخطأ يبين ويوضح ولا يجامل احد فيه. اذا اخطأ احد يقال هذا خطأ. وان قال به من قال - [00:58:25](#)

لكن ليس معنى ذلك ان يفتح المجال لعرضه رحمه الله ليذم ويسب. لانه له جهود كبيرة رحمه الله في نصرة السنة والدعوة الى العقيدة رحمه الله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. هل الاستياك قبل اقامة الصلاة ام بعد ان اقيمت الصلاة؟ عند الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:58:44](#)

عند الصلاة اذا جاءت الصلاة الباب والامر مفتوح اذا صليت خلف امام وهو ليس بحافظ للقرآن فماذا افعل اذا كان هذا الامام يقرأ الفاتحة قراءة سليمة وصحيحة ولا يلحن فيها - [00:59:06](#)

وصلاته مجزئة الصلاة تكن مجزئة وان كان الذي ينبغي ان يقدم كما قال عليه الصلاة والسلام يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. اما اذا كان يلحن ويخطئ في الفاتحة فالفاتحة ركن - [00:59:26](#)

لا تجزئ الصلاة خلف هذا الامام اخ يسأل يقول هل عندك مذكرة هذا الدرس ارجو الله ان ييسر طباعة ما يتعلق بموضوع الفرق المنهجي باذن الله عز وجل لعله ان شاء الله ان يتاح لنا بعد رمضان لانه سينشر ان شاء الله في - [00:59:40](#)

احدى الجامعات ان شاء الله تعالى البحث متكامل. واذا نشر باذن الله سيطلع بحول الله ويكون جزء منه للتوزيع ان شاء الله يسأل عن قول الحنفية في حقيقة الايمان وهل الخلاف لفظي ام غير لفظي - [01:00:02](#)

مقولة ابي حنيفة غفر الله له ورحمه الايمان انه قول واعتقاد وان العمل ليس بداخل فيه. قد بين اهل العلم رحمهم الله ان هذا غلط منه. تلقاه عن شيخه حماد - [01:00:22](#)

ابن ابي سليمان وبين اهل العلم رحمهم الله انه في هذا لم يكن مصيبا وقد روى الطحاوي رواية عظيمة جدا تدل على الفرق بين ابي

حنيفة رحمه الله وبين من تعصب لقوله - [01:00:38](#)

فان ابا حنيفة عرضت له هذه الشبهة عفا الله عنهم وغفر له ولم يكن يتعصب لها بمعنى انه عمق الخلاف وصار يرد فقد روى الطحاوي كما ذكر شارح الطحاوية ابن ابي العز - [01:01:00](#)

هذه الرواية تجدها في شرح الطحاوية ان حماد ابن زيد قال لابي حنيفة رحمهما الله جميعا احتج عليه بالحديث الذي فيه ان الهجرة من الايمان الهجرة من الايمان فقال لابي حنيفة - [01:01:18](#)

الا تراه جعل الهجرة وهي عمل من الايمان فسكت ابو حنيفة رحمه الله فقال رجل من اتباع ابي حنيفة الا ترد عليه يا ابا حنيفة فقال رحمه الله وغفر له - [01:01:42](#)

اتريدني ان ارد عليه وهو يروي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما استطيع ارد عليه احتج علي بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تريدني ان ارد - [01:02:02](#)

وهذا يدل على انه غير متعصب وهي مسألة مهمة جدا هذه الرواية في الحقيقة مهمة جدا قد تشعر بانه صار عنده نوع تراجع او نوع توقف لانه لما احتج عليه بالحديث - [01:02:15](#)

وبين حماد بن زيد وجهه قال هذا الحديث الان جعل الهجرة وهي عمل والجهاد ايضا وهي عمل جعلها من الايمان. الا ترى الا تراه جعلهما من الايمان فلم يجبه فقال بعض اتباعه اجبه رد عليه كيف ارد عليه؟ وهو يروي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:02:32](#)

يقول الاخ اليس عبدالله بن شقيق؟ صحابيا؟ لا الذي اعرفه انه تابعي رضي الله عنه يسأل سؤال عام الذين يدعون الالتزام هم يتكلمون بكلام لا يرضي الله ورسوله ما ادري ماذا يقصد لكن الانسان اذا التزم الشرع فعليه ان يكون قوله - [01:02:57](#)

على وفق الشرع وفعله على وفق الشرع. لا يقول شيئا بخلاف ما امر الله به هل امامة غير الحافظ صحيحة؟ نعم صحيحة المهم ان يقرأ الفاتحة قراءة سليمة مجزئة. فاذا قرأ الفاتحة قراءة صحيحة اجزأت - [01:03:19](#)

الركن في الصلاة فيما يتعلق بالقراءة هو الفاتحة فاذا قرأ الفاتحة قراءة سليمة فانه قد اتى بالركن لكن ينبغي كما قال عليه الصلاة والسلام يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. اذا وجد انسان يحفظ القرآن كاملا - [01:03:38](#)

مثلا ووجد انسان لا لا يحفظ الا عشر سور من سور القصار حافظ القرآن اولى منه ما في هذا شك الاخ يسأل عن الاسئلة مشافهة قد تطيل الوقت في الحقيقة يعني لو اتيح الجواب - [01:03:53](#)

على الاسئلة الشفهية انا ربما طال الوقت اكثر قوله ان ابتغاء وجه ربه الاعلى هل هي من ايات الصفات؟ هذه الاية تدل على اثبات الوجه. وان الانسان يبتغي بعمله وجه الله - [01:04:14](#)

ما حكم سماع الدف للرجال والنساء الدف جاء الترخيص فيه في مناسبات محددة وهي الزواج ووقت العيد والدف من شأن النساء وليس من شأن الرجال ليس من شأن الرجال ان يضربوا الدف - [01:04:32](#)

انما الدف من شأن النساء. لان النساء رخص لهن في اشياء كثيرة. رخص لهن في الذهب رخص لهن في الحرير رخص لهن في ترك الجهاد رخص لهن في عدم حضور صلاة الجماعة لانهن على هيئة وخلقة - [01:04:56](#)

تناسبها الاحكام التي شرع الله. اما الرجال فلا الرجال ليس من شأنهم الاغاني او الطبول او الدفوف ليس هذا من شأن الرجال ولكن اذا ضربت النساء بالدف في الزواج ونحوه فلا بأس هذا امر مشروع حتى - [01:05:13](#)

على ان يكون بالدف لا بالطبول لان الطبل كان كثير من السلف يتلفه. اذا رأى مع انسان طبلا خرقة كثير من السلف على هذا لانه لا يجوز الطبل اما الدف فانه يجوز لاحظ معي يجوز للنساء وليس في كل الاحوال - [01:05:33](#)

يجوز للنساء في مناسبات محددة وهي الزواج والاعیاد. اما ان يفتح الباب فتدف النساء دائما او يكون عند المرأة في بيتها دف. كل ما ارادت ضربته فلا لانه جاء النص بالدف - [01:05:52](#)

بعينه دون الطبل في مناسبات محددة فيلتزم النص ولا يزايد يقول ان القول بان كفر تارك الصلاة قول احمد لا ينبغي للفقهاء ان يحمل

الناس على مذهبه ما حملنا احدا ولا حمل احدا - [01:06:10](#)

ولا حمل احد احمد رحمه الله الناس على هذا القول. احمد بين الحق قال ان تارك الصلاة يكفر وان هذا هو قول الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. اما الذين يكون عندهم الحمل وتطبيق الاحكام فهم القضاة - [01:06:31](#)

ما هو واضح السؤال هذا الحقيقة السؤال الاخير ما حكم سماع الاناشيد بالدف والايقاعات. اذا وجد فيها دف فليست باناشيد تكون من الله و المحرم ومن المعازف والايقاعات التي يسأل عنها اذا كانت - [01:06:48](#)

اجعل هذه الاناشيد على هيئة الاغاني تجعل الاناشيد على هيئة الاغاني كأن فيها عزفا هذه في الحقيقة ملحقة بالاغاني لانه انما يحل ما كان في من هذه الاناشيد يحل منها ما كان خاليا من الاشكال - [01:07:10](#)

والذي يخلو من الاشكال هو ما كان عند الاقدمين مثل الحذاء القديم كما قال عليه الصلاة والسلام لانجش رويدك رفقا بالقوارير كان يحدو بالابل او ان يكون ايضا ولا يغلب على الانسان غلبة - [01:07:40](#)

في اصوات بعيدة عن التأنث والترخيم الشديد الذي يجلب يعني يقرب هذه الاغاني يقربها يقرب هذه الاناشيد من الاغاني الاغاني نهى عنها لانها لهو حديث يشغل فاذا قربت هذه الاناشيد الى حد ان تكون قريبة من الاغاني - [01:07:56](#)

فانها في الحقيقة شأنها شأن الاغاني. اما اذا كانت بعيدة عن الاشكال وباصوات سليمة ليس فيها شيء من الفتنة وليس طبعها قطعاً في هذه الايقاعات التي تدنيها من الاغاني او طبول او الدفوف - [01:08:21](#)

ولم تغلب على العبد ما ينبغي للانسان ان تكون هذه الاناشيد غالبية على وقته فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف ابن ادم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا - [01:08:39](#)

كثرت الاشعار ويكون الانسان مقبل دائما على الاشعار حتى ان بعض الناس يغلب عليه الشعر في امره ونهيه وقوله حتى لو اراد ان يطلب ماء لا قال الشعر هذا لا - [01:08:57](#)

ينبغي ودل عليه الحديث الصحيح لان يمتلئ جوف ابن ادم قيحا خير له من ان يمتلئ شعره وتجد بعض الشباب هداانا الله واياهم لو وضع شريط قرآن فانه يعني لا يستمر كثيرا على سماعه - [01:09:07](#)

ربما يسمعها عشر دقائق يغلقه ولو سمع مثل هذه الاناشيد لربما كان مستعدا حتى يصل الى مكة في عمرته او حجه وهو في شيء من الشوق لهذه الاناشيد وهذا يدل على الانتكاس في الحقيقة - [01:09:27](#)

لان الاصل ان يلتذ المؤمن بالقرآن وان يكون كلام الله عز وجل اعظم شيء يؤثر في قلبه اما ان يكون الانسان يغلب عليه الشعر دائما تجد انه مهتم به غاية الاهتمام - [01:09:43](#)

تجد انه مهتم بغاية الاهتمام دائما يسمعه دائما يسمع هذه الاناشيد وتغلب عليه فانها حتى لو كانت سليمة كونها تغلب على وقت العبد بهذا الشكل هذه ظاهرة غير سليمة ابدا. فالحاصل انه لا بد ان تكون بضوابط سليمة - [01:10:01](#)

بعيدة عن اي اشكال شرعي. ولهذا كان الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله اذا سئل عن الاناشيد قال لا استطيع ان احكم عليها حتى اسمعها يقول فاذا سمعت هذا الذي تسألني عنه - [01:10:16](#)